

القَبْرَةُ وابنها

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرِّيَاضِ قُبَرَةً تُطَيِّرُ ابْنَهَا بِأَعْلَى الشَّجَرَةِ
وَهِيَ تَقُولُ : يَا جَمَالَ الْعُشْنِ
وَقِفْ عَلَى عُودٍ بِجَنْبِ عُودٍ وَافْعُلْ كَمَا أَفْعُلْ فِي الصُّعُودِ
فَانْتَقَلَتْ مِنْ فَنَنٍ إِلَى فَنَنٍ
كَيْ يَسْتَرِيحَ الْفَرْخُ فِي الْأَثْنَاءِ
لَكِنْهُ قَدْ خَالَفَ الإِشَارَةَ
وَطَارَ فِي الْفَضَاءِ حَتَّى ارْتَفَعَا
وَلَوْ تَأْنَى نَالَ مَا تَمَنَّى
لِكُلِّ شَيْءٍ فِي الْحَيَاةِ وَقُتُّهُ

أحمد شوقي

